جامعة المنصورة
كلية التربية

دور منهاج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

إعـداد

أ/ بشاير شبيب ناصر الشباك

تخصص التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية
كلية التربية الأساسية- دولة الكويت

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

دور منهاج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

أ/ بشاير شبيب ناصر الشباك
تخصص التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية
كلية التربية الأساسية - دولة الكويت

مستخلص البحث

يسعى البحث الى تعرف دور منهاج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، لذا تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة خاصة في البحوث الوصفية، وتكونت العينة الاستطلاعية من (١٠) معلمة تربية فنية بالمرحلة الابتدائية ببعض مدارس دولة الكويت، وتم اختيار عينة البحث الأساسية من معلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية ببعض مدارس دولة الكويت والبالغ عددهن (٤٥) معلمة، وأظهرت النتائج أن دور منهاج التربية الفنية في التنوع الثقافي يشير إلى تحقيق التكامل بين الثقافات المتنوعة، وتمكين التلميذات والمعلمات والآباء من خلال المشاركة في الأعمال الفنية، والمساعدة في بناء مجتمع يحترم التنوع والتعددية الثقافية، وتنمية فهم التلميذات لقضايا التنوع الثقافي والعرقي، والتأكيد على حرية المجموعات الثقافية المتنوعة كمجموعات وكأفراد، وتوسيع القاعدة المعرفية لدى المجموعات الثقافية المختلفة، ويشير دور منهاج التربية الفنية في التعبير عن الهوية الثقافية إلى تعزيز الافتخار بكون التلميذة كويتية، وحث التلميذات في الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره، وتعزيز مفهوم أن الوطن يحقق لها الأمن والاستقرار، وتدعيم مفهوم تطبيق الديمقراطية دون تحيز، وتعزيز احترام الخصوصيات الثقافية والدينية لأبناء الوطن والمقيمين، وتعزيز مفهوم الوحدة الوطنية، ونبذ كل ما يمكن أن يفرق بين أبناء الوطن من عادات وتقاليد وطنية وأجنبية.

الكلمات المفتاحية: *منهاج التربية الفنية- التنوع الثقافي- الهوية الثقافية.*

Abstract

The research seeks to know the role of the art education curriculum in understanding cultural diversity and expressing cultural identity among primary school students in the State of Kuwait. Therefore, the survey method was relied upon, which is one of the most prominent curricula used, especially in descriptive research, and the exploratory sample consisted of (10) art education teachers. At

the primary stage in some schools in the State of Kuwait, and the basic research sample was selected from the teachers of art education in the primary stage in some schools in the State of Kuwait, which numbered (45) female teachers. By participating in artistic works, helping to build a society that respects diversity and cultural pluralism, developing students' understanding of cultural and ethnic diversity issues, emphasizing the freedom of diverse cultural groups as groups and individuals, expanding the knowledge base of different cultural groups, and indicating the role of the art education curriculum in expressing identity The cultural center aims to promote pride in being a Kuwaiti student, and urge female students to preserve the interest of the country and its stability, strengthening the concept that the homeland achieves security and stability for it, strengthening the concept of applying democracy without bias, enhancing respect for the cultural and religious specificities of the country's sons and residents, strengthening the concept of national unity, and rejecting all that can differentiate between national and foreign customs and traditions.

Keywords: Art education curriculum - cultural diversity - cultural identity.

المقدمة:

تنبه عدد من التربويين في أواخر العقد الأخير من القرن العشرين إلى أهمية أن يكون أساتذة الفنون على إدراك تام لأهمية الثقافات المتعددة، ومن هذا المنطلق سوف يكونون على دراية تامة بكيفية مساعدة تلاميذهم على فهم الاختلافات الثقافية وإدراكها من خلال التعبير عن تلك الأفكار الموجودة في المجتمعات الأخرى، وعن تلك الأفكار الموجودة في مجتمعاتهم تحديدا، وكنتيجة للحاجة لمدخل الثقافات المتعددة، يجب التركيز على المجالات التي يمكن من خلالها بناء إطار عمل لبرامج تعليم الفنون المعتمدة على الثقافات المتعددة.

كما يشهد العالم المعاصر مرحلة إعادة نظر جذرية من قضية الثقافة، بل إعادة اعتبارها من زاوية استراتيجيات المستقبل، ولذلك أسباب عديدة تتعلق بهوية الإنسان وانتماءه وتكيفه وضرورة محافظته على إنسانيته وتماسكه الداخلي، وذلك لزيادة الحاجة بوجه خاص إلى توطيد الهوية الثقافية للإنسان المعاصر نتيجة لطغيان التطور المادي وتحكمه سيا سلوك البشر. (غراب، يوسف خليفة)

وتشير الدلائل الراهنة إلى أن الظواهر المادية ستتحكم تحكماً كاملاً لجميع مظاهر حياة البشري القرن الحادي والعشرين، الذي سيشهد طغيان ما اصطلح على تسميته بالثورة الصناعية الثالثة التي يمكن أن تخرج جذرياً عن كل ما عرفه التاريخ الإنساني في الماضي، وذلك بفضل

التطورات المذهلة (الحالية والمنتظرة) من حقول المعلوماتية والحاسب الآلي والاتصالات وغزو الفضاء. (٣٧)

حيث أثرت **(Olson, I. & Smith R. (2000)** الثقافات المختلفة في مداخل تنمية قدرات المتعلمين وأساليب تناول المنظومة العقلية لديهم وذلك من خلال نمط المخرجات التي أعطت لهم سلوكيات ارتبطت بعصر المعلوماتية والسماوات المفتوحة الأكثر تدفقاً للمعلومات، والتي تتطلب مزيدا من التكيف السريع للتجاوب المعلوماتي، حيث إن ثقافة عصر العولمة تحتم ضرورة وضع مرجعيات في التربية، تتعرض لمكانة التربية الفنية في البيئات الثقافية وذلك بهدف إلقاء الضوء على التربية الفنية وعلاقتها بالثقافات العالمية.

و تمثل الهوية المطلب الأساسي للنمو خلال المراحل الأوليه للفرد وتعبر عن تحول في شخصيته نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في المراحل القادمة، وتنمو الهوية من وجهة نظر أريكسون وفق مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة، ويتحدد مسار نموه تبعاً لطبيعة حلها إيجاباً أو سلباً متأثراً بعدة عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية، وإن تقاطع العوامل البيولوجية والاجتماعية تجعل الهوية إما في حالة الإنجاز أو التعليق أو الانغلاق أو التشتت. (المصري، رفيق، ٢٠١٦م)

ويتعرض الفرد لعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية وتمثل هوية الفرد محور هذا التغيير من وجهة نظر علماء النفس، حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى قدر حيال تساؤلات تصبح ملحة عما أسماه أريكسون "أزمة الهوية " فأما يتمكن من تحقق الهوية الإيجابية، أو يعاني من اضطراب وتشتت الهوية، وفشل في تحديد أهدافه وأدوار حياته، كما يؤثر ذلك علي صقل شخصيته واعتماده على نفسه. (الشمري، صاحب، ٢٠١٧م)

كما أشارت دراسة(**راجكا سوفا وميتودا كيمبرل Rajka Sova، Metoda Kemperl، ٢٠١٢)** الى ضرورة أن تشتمل فصول تعليم الفنون على تطوير الوعي الثقافي والتعبير عن الهوية في سياق السياسات الثقافية وما لمناهج التربية الفنية من دور مؤثر في رفع مكونات كفاءة الوعي الثقافي والتعبير ، فمن خلالها يكتسب الطالب معرفة بالفن ، ويطور قدرته على تجربة الأعمال الفنية وتنمية الجانب الإبداعي تجاه الفن والتراث وبذلك يتكون لديه الوعي الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية.

مشكلة البحث:

يعتبر مدخل الثقافات المتعددة في تدريس الفنون أحد القضايا المعاصرة التي تتناولها الدراسات العلمية المختلفة، حيث تشير دراسات كل من: Erickson and Young, Young, 2002; Clover, 2002; Erickson, 2002; DeJong, 1998; Dufrene, 1998; House, 1998; Serre and Fergus, 1998; Petrovich-Mwaniki, 1998. and Galbraith, 2003 إلى أهمية مدخل الثقافات المتعددة في برامج تدريس الفنون بهدف التقارب الثقافي وخلق حوار الحضارات بين الأمم.

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة هذا البحث تحديدًا في السؤال التالي:

- ما دور منهاج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

هدف البحث:

يسعى البحث الى تعرف دور منهاج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، **من خلال:**

١- تعرف دور منهاج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

٢- تعرف دور منهاج التربية الفنية في التعبير عن الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

أهمية البحث:

يسعى البحث الى إلقاء الضوء على دور منهاج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة المرتبطة بهذا البحث عرضاً تنازلياً من الحديث إلى الأقدم، وقد تألفت من عدد (٦) دراسات عربية، وعدد (٢) دراسة أجنبية.

حيث أشارت دراسة **(العبيدي، علي ،٢٠٢١م)** بعنوان دور التربية الفنية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية، إلى التعرف على دور التربية الفنية في تنمية بعض المهارات الحياتيّة لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة بابل في العراق من وجهة نظر معلميها، ولتحقيق ذلك فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت

العينة من (٧٨) معلماً ومعلمة، وخلصت الدّراسة إلى نتائج عديدة من أكثرها أهمية أن للتربية الفنيّة دورًا فعّالًا في اكتساب بعض المهارات الحياتيّة وتنميتها لدى المتعلّمين في مدارس بابل الابتدائية.

و توصلت دراسة **(الشاذلي، خديجة، ٢٠٢٠م)** بعنوان التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر، هدف البحث التعرف على التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث إلى عدد من الاستخلاصات لعل من أهمها صعوبة افتراض وجود نظام موحد يمثل النظام الأمثل في مسألة تعزيز التنوع الثقافي إذ أن في ذلك احتكار لمفهوم التنوع ذاته وخرق له، وأن التعزيز الحقيقي للتنوع الثقافي يحتاج إلى حراك سياسي مجتمعي تربوي تعليمي مدرسي شامل.

ودراسة **(محمد ، ثناء ، ٢٠١٩م)** بعنوان الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، هدفت الدراسة التعرف على ماهية الهوية الثقافية ومقوماتها، والتحليل التاريخي لتطور أنظمة التعليم في مصر، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بعديه التحليلي والنقدي، توصلت الدراسة إلى وجود تعدد في أنماط نظم التعليم في مصر وتنوعها، مع الانتشار الواسع في التعليم الأجنبي بجانب التعليم العام الحكومي، مما نتج عنه تأثيراً خطيراً وسلبياً على الهوية الثقافية المصرية.

ودراسة **(المطوع، فرح ، المري ،عفراء ،٢٠١٩م)** بعنوان التنوع الثقافي بين طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلماتهن، هدفت الدراسة معرفة واقع التنوع الثقافي بين طالبات ثانوية " أمة بنت خالد" من وجهة نظر المعلمات، والتحديات التي تواجههن في التعامل مع الطالبات في إطار التنوع الثقافي، وتكونت العينة من (٥٠) معلمة، وقد انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية: ١. تتسم الممارسات الصفية بالاحترام، والعدالة، والمساواة، وعدم التحيز من قبل المعلمات؛ مما يعكس تقبلهن للتنوع الثقافي، ٢. وجود تحديات بسيطة لخصتها بعض المعلمات في مشكلة اللهجة، وكذلك اختلاف درجة الالتزام، والمسئولية، والأداء الدراسي بين الطالبات الكويتيات وغير الكويتيات. ٣ بالنسبة للاستراتيجيات المتبعة لتعزيز التنوع الثقافي بين الطالبات من مختلف الجنسيات أوضحت الدراسة ضرورة السعي إلى تحقيق مزيد من التقارب الثقافي بين الطالبات الكويتيات، وغير الكويتيات، من خلال تزيين الصفوف بطرائق، تعكس الثقافات المتعددة لذوي الجنسيات المختلفة، واحتواء المناهج على المفاهيم التي تنمي الوعي بالثقافات.

ودراسة **(جعفري، نبيلة ، ٢٠١٧م)** بعنوان انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، هدفت الدراسة التعرف على انعكاسات استخدام موقع فيس بوك من طرف الشباب الجامعي الجزائري على معالم هويته الثقافية، بالتطبيق على عينة قصدية، قوامها ١٤٧ من الشباب الجامعي بجامعة أم البواقي، بواسطة استمارة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام اللهجة العامية في موقع فيس بوك، الذي يعتبر الموقع المفضل لهم، ويفضلون كتابتها بحروف أجنبية أكثر حتى من الكتابة بالعامية بحروف عربية، ومحددات الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة تتمثل في الإسلام أولا، والجزائر ثانيا ثم اللغة العربية.

ودراسة **(العامري، محمد ،٢٠١٥م)** بعنوان الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، هدف البحث استعراض أهم الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية مع التركيز على تحليل العلاقة بين تلك الاتجاهات والمفاهيم المرتبطة بها، ويهدف أيضا إلى إحياء بعض ثقافات تدريس الفنون وفق منهج علمي مدروس بهدف تحسين الممارسات الحالية للوصول إلى الجودة في عملية التدريس والمنتج الفني، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في استعراض تلك الاتجاهات وتحليلها، وقد أظهر البحث أن هناك عدداً من الاتجاهات التي يمكن الاعتماد عليها في رفع جودة مدخلات وعمليات ومخرجات عملية تدريس الفنون مثل: المعايير لضمان الجودة في التربية الفنية، والتعددية الثقافية في تدريس الفنون، ومدخل استثمار الفنان المحترف في المدارس، ومدخل الشراكة بين متاحف الفنون ومعاهد وكليات إعداد المعلم، والمؤسسات التعليمية الأخرى.

كما أشارت دراسة **(فاهتيرا، إدنا Edna Vahtera ،٢٠١٢م)** بعنوان تصميم العملية التعليمية في فصول الفنون بالمرحلة الابتدائية ، وهدفت دراسة النظريات المعاصرة لتعليم الفن وفقاً لاستراتيجيات التعلم في المدارس الابتدائية حيث توصلت الى ضرورة تحديث عملية التعلم و تشجيع التغيرات من خلال المناهج الوطنية الجديدة ، وما ينبغي أن تكون عليه التغييرات الرئيسية وكيف يمكن تنفيذها كما تقترح عدة نماذج لعمليات تعلم الفنون وكذلك المبادئ التي تساعد معلمي المدارس الابتدائية على تخطيط عملية التعلم في فصول الفنون.

ودراسة**(سوفا، راجكا ، كيمبرل، ميتودا Kemperl، Metoda،، Sova،Rajka ،٢٠١٢)** بعنوان إصلاح مناهج التربية الفنية في المرحلة الابتدائية المدرسة في سلوفينيا من طبقاً لمكونات الكفاءة الأوروبية للوعي الثقافي والتعبيرعن الهوية، الغرض من هذه المقالة هو التحليل النقدي لإصلاح مناهج التربية الفنية ، أظهر التحليل النوعي أنه على الرغم من الإصلاح ، فإن

مناهج تعليم الفنون بوضعها الحالي و معرفة وكفاءات المعلمين لا تستهدف تنمية الوعي الثقافي و التعبير عن الهوية إلى حد كبير بسبب الهيكل المفاهيمي للمنهج ، حيث يتركز التعليم بشكل أساسي على الأنشطة الفنية مع وجود إهمال واضح التقدير لدمج مواد الفنون بالتنوع الثقافي .

مصطلحات البحث:

تحددت اهم مصطلحات البحث فيما يلي:

التربية الفنية: Art Education

هي: "العملية التربوية القائمة على تسخير الفنون المناسبة لميول المتعلم الذاتيّة ورغباته لتعزيز قدراته الذّهنيَة والإبداعيّة، وذلك بتنشيط مهارة التخيل وتكوين الصور الذهنية لديه، ما يُطوّر من قدرته على التعبير بمهارة عما يدور في فكره وما يُخالج صدره من مشاعر". (الكناني وديوان ص٥)

وهي: "الإعداد السلوكي المتحضر النامي للحياة والمشبع بثقافات الشعوب، فعن طريقها تشكل الهوية الحضارية للإنسان، والتي يتسع مداها بين الفطرية الساذجة وبين النماء العقلي لانهائي الحدود، وفقاً لتفعيل أدوار الأنشطة الإبداعية، فالتربية الفنية تعد الوسيط الأساسي للإبداع والابتكارية".

الثقافات: Cultures

هي: "البنائيات الحياتية التي ترتبط بأيديولوجية معينة لشعب ما. تتكل كل مدخلاته الحياتية بتية الثقافة؛ التي توجه غاياته نحو تعليم الفنون؛ حيث تعتبر هذه الثقافات بمثابة المنبع والمصدر والجذور والمقومات لتعليم الفنون".

التنوع الثقافي: Cultural Diversity

هو: "مفهوم عام يشمل مختلف الفروق بين مجموعات الطلاب المتنوعة بحسب العرق والدين واللغة والظروف الاقتصادية والطبقة الاجتماعية والجنس والمنطقة السكنية والعمر والإعاقة في مقابل السواء". (Asfaw, A.)

الهوية الثقافية: Cultural Identity

"مجموعة من المقومات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل هذه المقومات في اللغة والدين والتاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد والأعراف". (كربية، كريمة، ٢٠١٥، ص ٧٠)

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي نظرًا لملائمته طبيعة البحث، حيث تم تحليل ماهية التربية الفنية والتنوع الثقافي والهوية الثقافية.

محاور البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم تناول الإطار النظري في ثلاث محاور، جاءت على النحو التالي:

المحور الأول : التربية الفنية ، مفهومها ، وأهميتها.

المحور الثاني: التنوع الثقافي.

المحور الثالث: الهوية الثقافية.

المحور الأول : التربية الفنية:

التربية هي مفتاح التنمية البشرية فالتنمية البشرية تهيئُ الفرد للقيام بدور نافع له كإنسان ومثمر للمجتمع الذي ينتمي إليه وذلك عن طريق تزويده بالمعارف وإكسابه المهارات التي تجعل منه فرداً منتجاً لي أكثر الميادين، ولا يقتصر دور التنمية البشرية علي هذ الجائب من الإنسان بل تهتم ببناء الجانب الإنساني من الفرد والذي يتضمن اللغة وعاء فكر مجتمعاته لتبادل الفكر مع أبناء المجتمعات الأخرى، وتتضمن أيضاً الوعي بهويته الجامعة مع أبناء قومه المميزة لهم عن الآخرين، وكيفية تكون عناصر هده الهوية عبر الزمن من عقيدة وخبرات وتجارب وهذا ما يولد للفرد وعياً وشعوراً بانتمائه لمجتمعه والتحامه العضوي مع المجتمع الإنساني ودوره الفاعل ومكانته فيه. (Smith, Peter J. ٢١)

وترتكز التربية الفنية أساساً على النمو الجمالي والإبداعي لدى المتعلمين، حيث ينعكس هذا النوع من النمو على سلوكهم حينما يصدرون قراراتهم في الاختيار والتفضيل للصيغ التشكيلية، في كل ما يحيط بهم من عناصر، تخضع لمقومات الجمال والإبداع الغني، فإن هذا النمو يحتاج إلى تمرس وانغماس في ممارسة النشاط الإبداعي، ومعاناة مشكلاته، ونتائجه في مجالات التربية الفنية عبر الثقافات، ليستخلص المتعلم المعاني المختلفة وراء هذه المعاناة. (البسيوني، محمود ص١٥)

كما إن المفهوم الحديث للتربية الفنية ومضمونها هو تربية من خلال الفن الذي يعد بكل مجالات المختلفة وسائل للتربية الفنية، إضافة إلى ما يحرزه الفنانون من أفكار متجددة عن التذوق الفني والعلاقات الجماليّة المتجددة والتعبيرات الغنيّة بكل ما تحمله من مشاعر، وجميع

الإبداعات في الفنون التطبيقيّة تترجم إلى وسائل تُبنى عليها برامج التربية الفنية وأسسها (مصطفى. فهيم، ٢٠٠٥، ٢١).

فالتربية الفنية: هي العملية التربوية القائمة على تسخير الفنون المناسبة لميول المتعلم الذاتيّة ورغباته لتعزيز قدراته الذّهنيَة والإبداعيّة. وذلك بتنشيط مها التخيل وتكوين الصور الذهنية لديه؛ ما يُطوّر من قدرته على التعبير بمهارة عما يدور في فكره وما يُخالج صدره من مشاعر. (الكناني وديوان ص٥)

كما حدد (الحربي، فهد. ٢٠١٤م) الأهداف الخاصة بالتربية الفنية في المرحلة الابتدائيّة بما يأتي:

أولاً مجال الاتصال:

يمكن للمتعلم في نهاية هذه المرحلة أن يدرك الرموز الفنيّة وعناصرها والأعمال الفنيّة ومنتجاتها ويميز بينها. ويحسن الملاحظة والإمعان واستخدام حواسه استخدامًا غير محدود عن طريق التعامل مع العمل الفني، ويعبر عن انفعالاته وأفكاره بسهولة بلغ الفن المرئية وعناصرها كاللون والخط والملمس. ويوظف حشه البصريٍ من خلال مشاهداته في البيئة والأعمال الفنية المختلفة عبر العصور.

ثانياً مجال النمو:

تشمل هذه الأهداف مجالات النمو الجمالي والجسمي والعقلي، والمعرفي والوجداني والاجتماع والإبداعي لشخصية المتعلم.

ثالثاً المجال الاقتصادي:

يمكن للمتعلم في نهاية هذه المرحلة أن يسهم في الإنتاج عن طريق الأعمال الفنية طاقة إنتاجية، ويكتسب مهارات مختلفة تساعده في الكسب المادي أو في حل بعض المشكلات الحياتيّة التي تواجهه، ويستخدم خامات البيئة البسيطة قليلة التكاليف إضافةٌ إلى إعادة استخدام الخامات والمواد المستعملة في إنتاج أعمال فنية لتحقيق الترشيد في الاستهلاك ويسهم في المحافظة على الحرف الشعبية التقليدية وتداولها.

رابعا المجال الوطني والقومي:

يمكن للمتعلم في نهاية هذه المرحلة أن ينقي حسه الوطني بالتعبير الفنيٍ الهادف ف المناسبات والاحتفالات والأعياد الدينية والوطنيّة والقومية. ويقّر العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم. (الحربي ٢٠١٤م ص١٥٨)

كما تتيح التربية الفنية عبر الثقافات لنظم التعليم والمعلم الوقوف على عديد من الأبعاد أهمها:

- كيف يفكر العالم في التربية الفنية من خلال منظور مجتمع العولمة.
- رؤية إمكانيات المجتمعات المحلية لأرصدتها الثقافية لتفعيل أدوار التربية الفنية الإبداع الفني.
- كيف تفهم الثقافات: وكيف ولدت ثقافات العولمة وتأثيراتها الفنية.
- معرفة تفاعل الأجيال مع مجتمعاتهم ثقافيا، مما يتيح لهم فرص النجاح في عصر العولمة.
- التربية الفنية في عصر العولمة، حيث أصبح يتحكم باتجاهاتها التسويق التعليمي.
- متغيرات العملية التعليمية العالمية وأثارها وربطها بمستقبل التربية الفنية.
- التحديات التي تزخر بالإبداع والتنافسية ومسئولية تعميق الثقافة، حيث أصبح ذلك من أكبر المهام التربوية التي يجب أن تعنى بها البرامج التربوية. (Adam M. – Langham, B. Olson, I. & Smith R)

كما تهتم برامج التعليم بما يحقق التفاعل مع متغيرات المستقبل وتحدياته، ولعل من أهم هذه التحديات الوعي بالثقافات، التي تعبر عن ذات الشعوب وتمثل هويتها وتحدد ملامح شخصيتها، فالوعي بالثقافات يمثل ضرورة مهمة في القرن الحادي والعشرين مما يستوجب أن نربي أبناءنا في إطار صيغ جديدة تقوم على الفهم والوعي بالذات الثقافية والثقافات الأخرى. (بهاء الدين. كامل، حسين ٣٣)

المحور الثاني: التنوع الثقافي

ان دراسة الثقافات المختلفة وما تتضمنه من منظومات تعليمية يمكن أن يحقق رؤية أفضل لشكل المستقبل الذي ينبغي أن تعد الأجيال له، فالماضي والجذور ليست وحدها أداة لتشكيل الأجيال فالثقافات جزء لا يتجزأ من برامج التعليم، وأنه لا تقدم دون رؤية المناهج عبر الثقافات فهي الطريق الوحيد لتحقيق التحديث والتطوير التعليمي. (Art Education)هنا أصبح من الضروري الأخذ بالفلسفة اليابانية في التعليم والتي تبنتها منظومة الباسفيك (APEC) والتي تتكون من ليابان ونيوزيلاندا وأستراليا وغينيا والكوريتان وسنغافورة ودار السلام والولايات المتحدة، حيث رفعت هده المنظومة شعاراً عصر العولمة وما بعد الحداثة مؤداه (Sink or Swim) وأن من لم يملك القدرة على مجابهة التغيير والتطوير والتحديث والتجديد والاستفادة من الثقافات المختلفة، لا يمكنه تثبيت أقدامه في عصر الهيمنة، والتسويق التعليمي، والسماوات

المفتوحة، حيث نصت قوانين اليابان التعليمية المعاصرة في الألفية الثالثة، أن من لم يستطيع أن يسبح متقدماً لتيارات العولمة، كمن يلقي بنفسه لظلام كوني لا نهائي. (Ghorab, Youssef)

فتعليم الفنون وأساليب تناولها المؤسسات التعليمية غير مبتور الجذور بالثقافات المقيمة أو الثقافات الإنسانية وذلك لأنها تمثل وحدة التعبير عن المشاعر الإنسانية باعتبارها لغة تخاطب عالمية للأحاسيس، فالتربية الفنية لثقافة ما هي المرآة الأيديولوجية التي تعكس أفكار شعب وأهدافه وتطلعاته المستقبلية ودوره لا الحياة، فالتكنولوجيات الحديثة لا تعني أنها شملت الثقافة الكامنة في تغيرات المتعلمين بالمؤسسات التعليمية، بل أن القضية تكمن في تطويع ذلك من أجل إظهار تلك الثقافات الأصيلة يا قالب مقبول أكثر انسجاما مع الذات ومحققا لها، فقد آن الأوان لتوحد كل الأنظمة التقنية لصالح التربية الفنية وتعليم الفنون. (Stinspring, J.)

وإن التنمية للشعوب النامية تتوقف على فهم منظومة الثقافة، وأن التربية الفنية احد مجالات التخليق الإبداعي للأفكار في مجال التنمية، كما أن التعليم العالي في الدول النامية ينبغي أن يؤكد أهمية العلوم والفنون، التي تفسح مجالاً أوسع للإبداع والابتكار حيث يعد ذلك أساس التنمية. (Merry I. White .Birdsall, N)

كما إن تجارب الشعوب مصدر خصب وخاصة من المنظور الثقافي، فالفن خبرة والخبرة هي ثقافة ومن ثم لا يكون الفن دون ثقافة، وأن تنوع الثقافات هو تنوع للخبرات في الفن ولذلك فإن ثراء الفنون متوقف على ثراء الثقافات في التجارب الأخرى، وأن برامج التعليم الجيدة هي التي تؤكد على كفاءة البرامج التعليمية في الفنون وخاصة التي تقدم للنشء وتزودهم بالثقافات المختلفة، وتعمل علي إكسابهم مهارات النسخ وإعادة التشكيل لخبرات الرواد عبر الإلكترونيات وما يصاحبها من مؤثرات، حيث يكسب ذلك كم وسعة عالية من الخبرات عبر الثقافات، واستثمار أرصدة الجماليات تاريخياً ونقدها حتى يتحقق لديه أحكاماً جمالية متقدمة. (Fielden, L.)

الأشكال الرئيسة للتنوع الثقافي:

يشتمل التنوع الثقافي على ثلاثة أشكال رئيسة، الجنس والعرق والإثنية، أما تنوع الجنس فيشير إلى الفروقات بين الذكر والأنثى وتعدد المفاهيم المرتبطة بهذا الشكل من التنوع، فتارة يشار إليه بالجنس Sex ، وتارة بالنوع الاجتماعي Gender للدلالة عليه في بعض الأدبيات المعاصرة. (Chris Barker)

ففي سبيل تحقيق اليونسكو لمساعيها على صعيد عملي تطبيقي أنشأت صندوق اليونسكو الدولي للتنوع الثقافي UNESCO International Fund for Cultural Diversity (IFCD)، وهو صندوق يموله عدد من المانحين، أنشأته اتفاقية اليونسكو لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (٢٠٠٥) لدعم تنفيذه في البلدان النامية، ويعنى هذا الصندوق بدعم المشاريع التي تستهدف صياغة السياسات والإستراتيجيات التي تعمل على تعزيز التنوع الثقافي، مع المساهمة في تحقيق نتائج ملموسة ومستدامة بإدخال تغييرات في البنية التحتية والهيكلية للمؤسسات وتعزيز القدرات البشرية والمؤسسية للقطاع العام ومنظمات المجتمع المدني، وقدم الصندوق في ذلك منذ سنة ٢٠١٠ التمويل لحوالي ١٠٠ مشروع في ما يزيد عن ٥٠ دولة نامية في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية والمنطقة العربية. (UNESCO)

وعلى الصعيد الإقليمي، انعكست جهود اليونسكو على العديد من المشاريع التي تعمل على تعزيز التنوع الثقافي، منها على سبيل المثال مشروع تعزيز تنوع الثقافة والفنون للتراث الثقافي الأوروبي Promotion of Diversity in Culture and Arts Within European Cultural Heritageالذي يسعى إلى تعزيز التنوع الثقافي والفني في عشر دول أوروبية، وذلك بنشر الوعي وتعزيز الهوية الثقافية للأفراد وتوثيق التاريخ الثقافي ويعد هذا البرنامج أحد برامج مؤسسة مِنَح المنطقة الاقتصادية الأوروبية The European Economic Area (EEA) التي تعمل بشكل رئيس بتمويل كل من النرويج وآيسلاندا وليختنشتاين Liechtenstein بناء على اتفاقية EEA لسنة ١٩٩٤، وتهدف المنح المساهمة في تقليل التباينات الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز العلاقات الثنائية مع ١٥ دولة من دول الاتحاد الأوروبي في وسط أوروبا وجنوبها ودول البلطيق، كما تساهم في مجالات مهمة أخرى مثل البحث والابتكار والتعليم والثقافة والبيئة. وتُمنَح للدول والمحليات، وكذا المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخاصة والعامة والمؤسسات التعليمية والبحثية والطلاب وأعضاء هيئة التدريس والشركاء الاجتماعيين. (European Economic Area EEA)

المحور الثالث: الهوية الثقافية

أصبح الحفاظ على الهوية فى عصرنا الحالي أكثر صعوبة وتعقيدا نتيجة لوجود عديد من العوامل المهددة لها: كالتكنولوجيا التي تمثل سلاح ذو حدين ، وانفتاح شعوب العالم بعضها على بعض ، مما جعل الغلبة للدول الأكثر نفوذا كالدول المتقدمة التي تصد منتجاتها الصناعية والثقافية التي تعبر عن هويتها ، وكذلك تأثير الأنشطة السياحية أو العلمية والفعاليات الدولية بالإضافة إلى

تزايد الهجرة عبر الحدود وما يترتب عليها من نقل هويات إلى الدول المستقبلة (الريعانى، أحمد ، ٢٠١٧ ، ص ٢).

ومن منطلق أن للمجتمع قيمه ومبادئه التي تعد جزءا من ثقافته ومكونا أساسيا لهويته التي يتميز بها عن غيره من المجتمعات الأخرى، لذا يحرص على التمسك بها ونشرها بين أفراد، من أجل الحفاظ على كيانه، ويعد التعليم حجر الزاوية في تشكيل الهوية وتعزيزها والحفا عليها لدى الفرد والجماعة. فهو أداة تأكيد الهوية، وهو منفذ لأي برنامج يبتغيه لأي نظام سياسي، ومن ثم ينظر للتعليم على أنه الوسيلة الرئيسية التي يستعين بها النظام السياسي لاكتساب الأفراد القيم والاتجاهات والصفات المطلوبة، التماسا للتنمية والنهوض والرفعة، وكذا ترسيخ الهوية الثقافية المميزة للمجتمع. (عطية، محمد عبد الرؤوف ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥٤)

لقد شاعت فكرة الهوية منذ القدم لدى المجتمعات نتيجة لاختلاف ما أنتجته من فكر، وطورته من أدوات، وشرعته من قوانين ومبادئ لإدارة أمورها، إلا أن مفهوم الهوية يعد من المفاهيم الحديثة التي ظهرت عقب الثورة الفرنسية وارتبط نشأته بنظريات علم الاجتماع التي ربطت الهوية بالانتماء للجماعة. (الريعاني، أحمد ، ٢٠١٧، ص ٢)

يتقارب مفهوم الهوية الثقافية لدى الغرب مع مفهومها لدى العرب، حيث عرفت في اللغة الإنجليزية بمصطلح (Cultural identity) ويقصد بها "السمات المميزة لجماعة يعيشون ف منطقة معينة لها تقاليدها ودينها ولغتها ونسبها وهياكلها الاجتماعية نستنتج مما سبق أن الهوية الثقافية هي مجموعة من السمات الثقافية التي تميز أبناء مجتمع معين عن غيرهم من أبناء المجتمعات الأخرى ، وتولد لديهم نوع من الشعور بالألفة والتماسك الاجتماعي والإحساس بالانتماء لهذا لمجتمع، وهى الخصوصية الثقافية التي تميز شعب عن غيره، كما أنها قابلة للتطوير والتجدد مع الاحتفاظ بخصائصها الثابتة التي تحددت بفعل التاريخ واللغة والقيم والدين. (إبراهيم، دعاء محمد ، ٢٠١٧، ص ٧)

تعددت المدارس الفكرية التي تناولت تعريف الهوية ، بالإضافة إلى سعته وشموليته ، حيث تشارك في تكوينه متغيرات متعددة ، وخاصة المتغيرات الاجتماعية التي تطرأ وتؤثر في الفكر ، وعلى الرغم من أن لمفهوم الهوية دلالته اللغوية ، واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية ، إلا أن معظم المجالات التي تناولته تكاد تتفق في تبنى مفهوم متقارب للهوية عند تعريفه ، وهو أنها تعنى الخصوصية والتميز عن الغير، حيث تمثل الهوي الخصوصية التي

تميز جماعة بشرية عن غيرها كالعيش المشترك ، العقيدة ، اللغة ، التاريخ والمصير المشترك . (الصالحي، هدى بنت محمد، ٢٠١٧، ٢٤).

وللهوية الثقافية ثلاث مستويات وهى : المستوى الفردي، ويعرف باسم الهوية الفردية، ويشير إلى ثقافة كل فرد من أفراد المجتمع بصفته الشخصية، والمستوى الجماعي ، ويعر باسم الهوية الجماعية ، وهى ترتبط بتأثير مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جماعة معينة في الهوية الثقافية السائدة في المجتمع الذى يوجدون فيه، والمستوى الوطني ويعرف باسم الهوية الوطنية ، وهى التي تجمع بين الهوية الفردية والهوية الجماعية في مجموعة واحدة تعد المكون الرئيسي للهوية الثقافية التي تشير إلى الأفراد، والجماعات داخل الدولة الواحدة (خضر، مجد. ٢٠١٦)

مصادر تشكيل الهوية الثقافية:

تلعب التربية دوراً هاما في تشكيل الهوية الثقافية لأبناء المجتمع، لذا فهي السبيل الأساسي الذى يمكن أن تعتمد عليه كافة المجتمعات للحفاظ على هويتهم الثقافية، كما أن للتربية بمؤسساتها المختلفة دوراً هاما في تنشئة الإنسان دينيا وأخلاقيا وفقا لثقافة المجتمع الذ ينتمى إليه، فعندما تنجح التربية في بناء هذا الإنسان، يصبح القوة الفاعلة في دعم هويتنا الثقافية، وهناك العديد من المصادر والوسائط التربوية التي تسهم في تشكيل الهوية الثقافية لأبناء المجتمع، من أهمها:

- **الأسرة:** تعد الأسرة هي المؤسسة الطبيعية الأولى، والمرجعية الأخلاقية التي يتلقى فيها الفرد مفردات ثقافته وهويته، كما أنها المعنية بتدريبه على مها ا رت اللغة وتفكيره وتلقنه القيم الدينية والأخلاقية التي تعتنقها، فمنها يكتسب موروثه الثقافي ووعيه فالأسرة هي المسئول الأول عن غرس معاني الوطنية والانتماء والولاء وتشكيل الهوية الثقافية للفرد، فهي تقوم بنقل قيم واتجاهات وعادات وتقاليد وسلوكيات ومهارات المجتمع إلى الأجيال الصاعدة، حتى يمكنهم التفاعل مع الثقافات المختلفة والقيام بأدوارهم. (زاهر، ضياء الدين. ٢٠١٧، ص ٢٩)

وتقوم الأسرة بدعم وتنمية الهوية الثقافية لأبنائها من خلال: نقل القيم والعادات السائدة والأعراف وطرق الاحتفالات الخاصة بالهوية الثقافية إلى الأبناء، مع إتباع الأساليب الوالدية السوية، وتحرير المناخ الأسرى من الازدواجية الثقافية وما تحمله من عادات وتقاليد وقيم إلى أبنائها. (على، زينب على ، ٢٠١١، ص ١٦٣)

- **المدرسة:** تأتى المدرسة على رأس الوسائط التربوية بوصفها نظام اجتماعي أنشأه المجتمع لبناء شخصيات أبنائه بصورة تمكنهم من تحقيق غاياته، كما تعد المدرسة من المؤسسات التي أقامها المجتمع للحفاظ على ثقافته ونقل عناصرها من جيل إلى جيل، لذا تلعب المدرسة دوراً هاما في تنشئة الفرد وتأصيل هويته. (عطية، محمد عبد الرؤوف ،٢٠٠٩، ص ١٥١ – ١٥٢)

وتستطيع المدرسة القيام بدورها في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد من خلال نقل المعارف والمفاهيم، وغرس القيم وتنميتها، مع تعزيز السلوكيات المقبولة اجتماعيا والتخلص من السلوكيات المرفوضة، بالإضافة إلى تنمية المهارات والقدرات التي تجعل من الفرد عضوا فعالا في المجتمع، وحتى تقوم المدرسة بدورها في تشكيل الهوية الثقافية فإن ذلك يتطلب: التركيز على المناهج الدراسية التي ترسى قيم الهوية الثقافية وتعززها في نفوس الطلاب، مع ضرورة تبنى برامج وطنية خاصة لتشكيل الهوية الثقافية .(على، سعيد إسماعيل ، ٢٠٠٨، ص ٨٤)

- **وسائل الإعلام:** أصبحت وسائل الإعلام مصدراً هاما من مصادر التأثير والتنشئة الاجتماعية، فقد أسهمت تلك الوسائل في تشكيل وعى الأفراد بشكل واضح، وكان لها الدور الأعظم في تشكيل هوية أجيال متزايدة من المواطنين، حيث تعد وسائل الإعلام من وسائل الاتصال ذات التأثير واسع النطاق وذلك لكونها تخاطب كل الأعمار، وتتنوع أدوارها فمنها التثقيفي والترفيهي والتربوي، وتمتلك طرقا جذابة وشيقة في العرض مما لا تملكه الوسائط الأخرى ، لذا يتعاظم دورها في بث القيم والاتجاهات المرغوبة عند المواطنين ، وتثبيت المعايير المطلوبة اجتماعيا ، وتوعية المواطنين بأهمية التمسك بهويتهم الثقافية.

المؤسسات الدينية: تسهم المؤسسات الدينية في تربية أفراد المجتمع وتشكيل شخصيتهم وغرس حب الخير وإكسابهم عادات اجتماعية وخلقية وتعاونية، ويمكن أن تساهم في تدعي الهوية الثقافية لدى أبناء المجتمع من خلال تشكيل وعى الفرد، وغرس القيم والعادات والاتجاهات والأنماط السلوكية المؤكدة في الدين، وتكوين شخصية سوية مؤمنة بهوية الأمة العربية والإسلامية.

وبذلك يكون لمنهاج التربية الفنية كبير الأثر في تدعيم وتعزيزالتنوع الثقافي لدي تلاميذ المدارس من خلال الاندماج في الأنشطة الفنية والدروس كما إن المناهج يسهم في تطوير وتنمية

التعبير عن الهوية الثقافية لدى التلاميذ من خلال التعبير عن الذات وعن المشاعر في إطار فني يتولد لدى التلميذ من خلال المشاركة في الأنشطة الفنية والتعبيرية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث ومنهجه:

هذا البحث يقع ضمن الأبحاث الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص بل تتجاوز ذلك إلي وصف تأثيرات العلاقة لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها، لذا تم الاعتماد على المنهج المسحي الذى يعد من أبرز المناهج المستخدمة خاصة في البحوث الوصفية ويعد منهجاً منظماً للحصول على أهم البيانات والمعلومات والأوصاف المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة. (عبد الحميد، محمد. ٢٠١٥م)

الدراسة الميدانية:

تتناول الدراسة الميدانية تحديداً للهدف من إجرائها، ووصفا لمجتمع وعينة البحث وأداة البحث ثم تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، وذلك على النحو التالي:

- هدف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية تعرف دور منهاج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يتكون مجتمع البحث من معلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية ببعض مدارس دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م والبالغ عددهن (٥٥) معلمة تربية فنية تبعاً لإحصائية وزارة التربية بدولة الكويت، والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة:

جدول (١) يوضح

توصيف مجتمع الدراسة الميدانية

م	معلمة تربية فنية	التكرار	النسبة المئوية
١	معلمة	٥٥	%١٠٠

-

- أداة الدراسة الميدانية:

اتساقا مع طبيعة البحث، وتحقيقاً لأهدافه، استعانت الباحثة بالاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تم بناء الاستبيان تمشياً مع منهج البحث، وفي ضوء الإطار النظري لها، والاطلاع على عدد من الدراسات ذات الصلة بدراسة التنوع الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية.

ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين، يلي ذلك قيام الباحثة بتعديل الاستبيان في ضوء ملاحظات السادة المحكمين وإرشاداتهم، وأصبحت في صورتها النهائية كالتالي:

مقدمة الاستبيان: تضمنت عنوان الدراسة، والهدف من الاستبيان والتعريف بها.

البيانات الأولية: هي القسم الأول من الاستبيان، وتضمنت المتغيرات التي تخص أفراد العينة، وهي (المسمى الوظيفي، الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).

محتوى الاستبيان: هو القسم الثاني من الاستبيان، وقد ضم (٢٧) مفردة.

- صدق الاستبيان:

تعتبر الاستبيان صادقة "إذا كانت تقيس ما وضعت من أجله"، وقد تم التأكد من صدق الاستبيان كما يلي:

أ- صدق المحتوى (الصدق الظاهري):

للتحقق من صدق المحتوى، تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" حيث تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الفنية بهدف التعرف على مدي ملائمة الاستبيان للهدف الذي وضعت من أجله، والأخذ بآرائهم، ومقترحاتهم وأصبحت بعد التحكيم في صورتها النهائية (٢٧) مفردة.

صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنيوي):

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢)

ارتباط درجة كل مفردات محور دور منهاج التربية الفنية في التنوع الثقافي

مع الدرجة الكلية للاستبيان الذي تنتمي اليه ن = ١٠

م	العبارات	معامل الارتباط
١	تحقيق التكامل بين الثقافات المتنوعة.	٠.٥٧٣*
٢	تمكين التلميذات والمعلمات والآباء من خلال المشاركة في الأعمال الفنية.	٠.٨٢٣*
٣	المساعدة في بناء مجتمع يحترم التنوع والتعددية الثقافية.	٠.٤٨٠*
٤	تنمية فهم التلميذات لقضايا التنوع الثقافي والعرقي.	٠.٥١٦*
٥	التأكيد على حرية المجموعات الثقافية المتنوعة كمجموعات وكأفراد.	٠.٤٨١*
٦	توسيع القاعدة المعرفية لدى المجموعات الثقافية المختلفة.	٠.٧٢٨*
٧	تنمية تقبل التلميذات لأنفسهن.	٠.٦٣٥*
٨	تنمية إدراك التلميذات أن كل فرد بغض النظر عن ثقافته جدير بالاحترام.	٠.٢٨٦*
٩	تضمين خطط الدروس والأعمال الفنية لثقافات أخرى متنوعة.	٠.٣٢٦*
١٠	عدم التحيز لثقافات معينة من خلال تنوع الأعمال الفنية.	٠.٩٩٨*
١١	تنمية تقدير التلميذات لذواتهن كبشر.	٠.٣٨٦*
١٢	تضمين الدروس والأعمال الفنية لمفاهيم تتناول عمومية الاحتياجات والمشاعر والتطلعات	٠.٨١٦*

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٠.٤٣٨

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط الدال على صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان ذات دلالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (٠.٩٨٨، ٠.٣٨٦) مما يدل على إن جميع عبارات الاستبيان دالة.

جدول (٣)

ارتباط درجة كل مفردات محور دور منهاج التربية الفنية في التعبير عن الهوية الثقافية مع الدرجة الكلية للاستبيان الذي تنتمي اليه ن = ١٠

م	العبارات	معامل الارتباط
١	تعزيز الافتخار بكون التلميذة كويتية.	*٠.٩٨٦
٢	حث التلميذات في الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره.	*٠.٧٢٦
٣	تعزيز مفهوم أن الوطن يحقق لها الأمن والاستقرار.	*٠.٦٩٨
٤	تدعيم مفهوم تطبيق الديمقراطية دون تحيز.	*٠.٧٦٩
٥	تعزيز احترام الخصوصيات الثقافية والدينية لأبناء الوطن والمقيمين.	*٠.٧٧٠
٦	تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية.	*٠.٥٠٣
٧	نبذ كل ما يمكن أن يفرق بين أبناء الوطن من عادات وتقاليد وطنية وأجنبية.	*٠.٧٨٠
٨	حث التلميذات في المشاركة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها.	*٠.٦١٦
٩	تدعيم مفهوم أن الأولوية أولا هي للوطن ثم لقضايا الأمة العربية ثانيا.	*٠.٧٨١
١٠	الحرص على المحافظة على التقاليد والموروث الفني الشعبي لأنها تعتبر مصدر اعتزاز وافتخار.	*٠.٩٣٧
١١	التمسك باللغة العربية في التعامل مع متغيرات العصر ومنجزاته.	*٠.٧٣٥
١٢	تدعيم الفخر بمقومات الوطن العربي.	*٠.٧٤٦
١٣	تعزيز الإيمان بأهمية تقديم مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية.	*٠.٧٢٦
١٤	الاعتزاز بماضي وتاريخ الكويت الفني والحضاري.	*٠.٨٩٠
١٥	الانفتاح على الثقافة الغربية وضمان مشاركة المرأة في الأعمال الفنية.	*٠.٦٦٩

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٠.٤٣٨

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط الدال على صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان ذات دلالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (٠.٩٨٦، ٠.٥٠٣) مما يدل على إن جميع عبارات الاستبيان دالة.

عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠) معلمة تربية فنية بالمرحلة الابتدائية ببعض مدارس دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م (١٨.١٨%) من المجتمع الأصلي، تم اختيارهم

بطريقة العينة العشوائية من أجل تقنين أداة الدراسة، ومعرفة مدى صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، وقد تم استثنائهن من عينة الدراسة الأساسية التي تم التطبيق عليها، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح توصيف العينة الاستطلاعية

م	العينة	التكرار	النسبة المئوية
١	**معلمة تربية فنية**	١٠	%١٨.١٨

عينة البحث الأساسية:

تتكون العينة في أي دراسة من مجموعة من الأفراد الذين يقع عليهم الاختيار لكي يمثلوا خصائص المجتمع تمثيلاً تاماً، وقد تم اختيار عينة البحث الأساسية من معلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية ببعض مدارس دولة الكويت، وذلك باستخدام أسلوب العينة العمدية، حيث توصف بأنها عينة متحيزة، وذلك لصغر حجم المجتمع الأصلي.

وقامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة من عدد (٤٥) معلمة حيث تم توزيع أداة الدراسة عليهن جميعاً.

وصف البيانات الأولية لأفراد عينة البحث:

- **توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب المؤهل الدراسي:**

جدول (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	٦	%١٣.٣
بكالوريوس	٣٢	%٧١.١
ماجستير	٤	%٨.٨
دكتوراة	٣	%٦.٦
المجموع الكلي	**٤٥**	%١٠٠

يتضح من الجدول أن عدد الحاصلات على الدبلوم بنسبة (١٣.٣%) والحاصلات على درجة البكالوريوس بنسبة (٧١.١%)، والحاصلات على درجة الماجستير بنسبة (٨.٨%)، والحاصلات على درجة الدكتوراة بنسبة (٦.٦%)

توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب عدد سنوات الخبرة:

جدول (٦) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
٥: ١٠ سنوات	٢٩	%٦٤.٤
١٠: ١٥ سنوات	٨	%١٧.٧
١٥: ٢٠ سنوات	٦	%١٣.٣
أكثر من ٢٠ سنة	٢	%٤.٤
المجموع الكلي	**٤٥**	%١٠٠

يتضح من الجدول (٦) توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب عدد سنوات الخبرة أن نسبة من لهن خبرة أكثر من ٢٠ سنة تصل إلى (٤.٤%)، ومن ١٥ : ٢٠ سنة تصل إلى (١٣.٣%)، ومن ١٠: ١٥ سنة (١٧.٧%)، ومن ٥ : ١٠ سنوات تصل إلى (٦٤.٤%).

- **تطبيق الاستبيان:**

بعد الانتهاء من إعداد الاستبيان في صورته النهائية بدأت عملية التطبيق على عينة الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠٢٠/١١/١٦م حتي ٢٠٢٠/١١/٢٣م ، ثم تم تجميعها وتحليل إجابات العينة.

المعالجة الإحصائية:

بعد تصحيح الاستبيانات وتفريغها في جداول Excel تم استخدام المعالجات الإحصائي المناسبة لطبيعة البحث وذلك باستخدام برنامج (SPSS) لإجراء العمليات الإحصائية للبحث.

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط.
- النسبة المئوية.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

تمثل تفسير لنتائج الدراسة الميدانية في تحليل الاستجابات علي بنود الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة الميدانية، والتي جاءت للإجابة على أسئلة البحث والتي نصت على:

- ما دور منهاج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

جدول (٧)

النسب المئوية وقيمة كا٢ ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة الدراسة الميدانية عن مفردات محور دور منهاج التربية الفنية في التنوع الثقافي

م	المفردة	دائماً %	أحياناً %	نادراً %	كا٢	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	تحقيق التكامل بين الثقافات المتنوعة.	٨٥.٧١	١٢.٠٨	٢.١٩	٣.٦٣	٠.٩٤	١
٢	تمكين التلميذات والمعلمات والآباء من خلال المشاركة في الأعمال الفنية.	٨٣.٥١	١٥.٣٨	١.٠٩	٣.٣٦	٠.٩٤	٣
٣	المساعدة في بناء مجتمع يحترم التنوع والتعددية الثقافية.	٨٤.٦١	١٢.٠٨	٢.١٩	٢.٢٢	٠.٩٣	٢
٤	تنمية فهم التلميذات لقضايا التنوع الثقافي والعرقي .	٨١.٣١	١٥.٣٨	٣.٢٩	٣.٣٢	٠.٩٢	٦
٥	التأكيد على حرية المجموعات الثقافية المتنوعة كمجموعات وكأفراد.	٨٠.٢١	١٦.٤٨	٢.١٩	٢.٠١٦	٠.٩١	٨
٦	توسيع القاعدة المعرفية لدى المجموعات الثقافية المختلفة.	٧٩.١٢	١٩.٧٨	١.٠٩	٠.٩٨	٠.٩٢	٩
٧	تنمية تقبل التلميذات لأنفسهن.	٨٢.٤١	١٤.٢٨	٣.٢٩	٠.٤٦	٠.٩٣	٥
٨	تنمية إدراك التلميذات أن كل فرد بغض النظر عن ثقافته جدير بالاحترام.	٧٨.٠٢	١٧.٥٨	٤.٣٩	٤.١٤	٠.٩١	١٠
٩	تضمين خطط الدروس والأعمال الفنية لثقافات أخرى متنوعة .	٨٢.٦٨	١٤.٢٨	٣.٢٩	١.٤٨	٠.٩٣	٤
١٠	عدم التحيز لثقافات معينة من خلال تنوع الأعمال الفنية.	٧٣.٦٢	٢١.٩٧	٤.٣٩	١.٤٨	٠.٨٩	١١
١١	تنمية تقدير التلميذات لذواتهن كبشر.	٧١.٤٢	١٧.٥٨	١٠.١٨	١.٩٥	٠.٨٦	١٢
١٢	تضمين الدروس والأعمال الفنية لمفاهيم تتناول عمومية الاحتياجات والمشاعر والتطلعات	٨٠.٤١	١٣.١٨	٥.٤٩	٢.٥٣	٠.٩١	٧
متوسط نسبة متوسط الاستجابة ٠.٨٤							

يتضح من جدول (٧) النسب المئوية وقيمة كا٢ ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة الدراسة الميدانية عن مفردات الاستبيان و أن مفردة " **تحقيق التكامل بين الثقافات المتنوعة** " احتلت المرتبة الأولى باستجابة (٨٥.٧١%) دائماً ، (١٢.٠٨%) أحياناً ، (٢.١٩%) نادراً، ومفردة " **تمكين التلميذات والمعلمات والآباء من خلال المشاركة في الأعمال الفنية** " المرتبة الثانية باستجابة (٨٣.٥١%) دائماً ، (١٥.٣٨%) أحياناً ، (١.٠٩%) نادراً ، و مفردة " **المساعدة في بناء مجتمع يحترم التنوع والتعددية الثقافية** " المرتبة الثالثة بإستجابة (٨٤.٦١%) دائماً ، (١٢.٠٨%) أحياناً ، (٢.١٩%) نادراً، و مفردة " **تنمية فهم التلميذات لقضايا التنوع الثقافي والعرقي** " المرتبة الرابعة باستجابة (٨١.٣١%) دائماً ، (١٥.٣٨%) أحياناً ، (٣.٢٩%) نادراً ، و مفردة " **التأكيد على حرية المجموعات الثقافية المتنوعة كمجموعات وكأفراد** " المرتبة الخامسة باستجابة (٨٠.٢١%) دائماً ، (١٦.٤٨%) أحياناً ، (٢.١٩%) نادراً ، و مفردة " **توسيع القاعدة المعرفية لدى المجموعات الثقافية المختلفة** " المرتبة السادسة بإستجابة (٧٩.١٢%) دائماً ، (١٩.٧٨%) أحياناً ، (١.٠٩%) نادراً، ومفردة " **تنمية تقبل التلميذات لأنفسهن** " المرتبة السابعة بإستجابة (٨٢.٤١%) دائماً ، (١٤.٢٨%) أحياناً ، (٣.٢٩%) نادراً ، ومفردة " **تنمية إدراك التلميذات أن كل فرد بغض النظر عن ثقافته جدير بالاحترام** " المرتبة الثامنة بإستجابة (٧٨.٠٢%) دائماً ، (١٧.٥٨ %) أحياناً ، (٤.٣٩%) نادراً ، ومفردة " **تضمين خطط الدروس والأعمال الفنية لثقافات أخرى متنوعة** " المرتبة التاسعة باستجابة (٨٢.٦٨%) دائماً (١٤.٢٨%) أحياناً ، (٣.٢٩%) نادراً ، ومفردة " **عدم التحيز لثقافات معينة من خلال تنوع الأعمال الفنية** " المرتبة العاشرة بإستجابة (٧٣.٦٢%) دائماً ، (٢١.٩٧%) أحياناً ، (٤.٣٩%) نادراً ، ومفردة " **تنمية تقدير التلميذات لذواتهن كبشر** " المرتبة الحادية عشر بإستجابة (٧١.٤٢%) دائماً ، (١٧.٥٨%) أحياناً ، (١٠.١٨%) نادراً ، ومفردة " **تضمين الدروس والأعمال الفنية لمفاهيم تتناول عمومية الاحتياجات والمشاعر والتطلعات** " المرتبة الثانية عشر بإستجابة (٨٠.٤١%) دائماً ، (١٣.١٨%) أحياناً ، (٥.٤٩%) نادراً.

جدول (٨)

النسب المئوية وقيمة كا٢ ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة الدراسة الميدانية عن مفردات محور دور منهاج التربية الفنية في التعبير عن الهوية الثقافية

م	المفردة	دائماً %	أحياناً %	نادراً %	كا٢	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	تعزيز الافتخار بكون التلميذة كويتية.	٧٨.٠٢	٢٠.٨٧	١.٠٩	٦.٦٥	٠,٩٢	٣
٢	حث التلميذات في الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره.	٧٨.٠٢	١٨.٦٨	٣.٢٩	١٢.٨٧	٠,٩١	٢٥
٣	تعزيز مفهوم أن الوطن يحقق لها الأمن والاستقرار.	٦٧,٠٢	٢٩,٦٧	٣,٢٩	١٢.٨٧	٠.٨٧	٦
٤	تدعيم مفهوم تطبيق الديمقراطية دون تحيز.	٧٩.١٢	١٨.٦٨	٢.١٩	٥.٩٧	٠.٩٢	٩
٥	تعزيز احترام الخصوصيات الثقافية والدينية لأبناء الوطن والمقيمين.	٨٠.٢١	١٧.٥٨	٢.١٩	٣.٣٨	٠.٩٢	٢٤
٦	تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية.	٧٢.٥٢	٢٤.١٧	٣.٢٩	٣.٣٨	٠.٨٩	١٣
٧	نبذ كل ما يمكن أن يفرق بين أبناء الوطن من عادات وتقاليد وطنية وأجنبية.	٧٨.٠٢	١٨.٦٨	٣.٢٩	١.٩٤	٠.٩١	١١
٨	حث التلميذات في المشاركة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها.	٧٨.٠٢	١٨.٦٨	٣.٢٩	١.٩٤	٠.٩١	١
٩	تدعيم مفهوم أن الأولوية أولا هي للوطن ثم لقضايا الأمة العربية ثانيا.	٧٣.٦٢	٢٠.٨٧	٥.٤٩	١.٩٥	٠.٨٩	٢
١٠	الحرص على المحافظة على التقاليد والموروث الفني الشعبي لأنها تعتبر مصدر اعتزاز وافتخار.	٧٨.٠٢	١٤.٢٨	٧.٦٩	٥.٨٨	٠.٩٠	٧
١١	التمسك باللغة العربية في التعامل مع متغيرات العصر ومنجزاته.	٧٦.٩٢	١٧.٥٨	٥.٤٩	٥.٨٨	٠.٩٠	٨
١٢	تدعيم الفخر بمقومات الوطن العربي.	٧٩.١٢	١٥.٣٨	٥.٤٩	٦.٧٨	٠.٩١	١٠
١٣	تعزيز الإيمان بأهمية تقديم مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية.	٧٥.٨٢	١٧.٥٨	٦.٥٩	٥.٣٣	٠.٨٩	٢٢
١٤	الاعتزاز بماضي وتاريخ الكويت الفني والحضاري.	٨٦.٨١	١٠.٩٨	٢.١٩	٦.٣٥	٠.٩٤	٤
١٥	الانفتاح على الثقافة الغربية وضمان مشاركة المرأة في الأعمال الفنية.	٨٥.٧١	١٢.٠٨	٢.١٩	٣.٦٣	٠.٩٤	١٢
متوسط نسبة متوسط الاستجابة ٠.٨٤							

يتضح من جدول (٨) النسب المئوية وقيمة كا٢ ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة الدراسة الميدانية عن مفردات الاستبيان و أن مفردة " **تعزيز الافتخار بكون التلميذة كويتية** " احتلت المرتبة الأولى باستجابة (٧٨.٠٢%) دائماً ، (٢٠.٨٧%) أحياناً ، (١.٠٩%) نادراً، ومفردة " **حث التلميذات في الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره** " المرتبة الثانية باستجابة (٧٨.٠٢%) دائماً ، (١٨.٦٨%) أحياناً ، (٣.٢٩%) نادراً ، و مفردة " **تعزيز مفهوم أن الوطن يحقق لها الأمن والاستقرار** " المرتبة الثالثة باستجابة (٦٧,٠٢%) دائماً ، (٢٩,٦٧%) أحياناً ، (٣,٢٩%) نادراً، و مفردة " **تدعيم مفهوم تطبيق الديمقراطية دون تحيز** " المرتبة الرابعة باستجابة (٧٩.١٢%) دائماً ، (١٨.٦٨%) أحياناً ، (٢.١٩%) نادراً ، و مفردة " **تعزيز احترام الخصوصيات الثقافية والدينية لأبناء الوطن والمقيمين** " المرتبة الخامسة باستجابة (٨٠.٢١%) دائماً ، (١٧.٥٨%) أحياناً ، (٢.١٩%) نادراً ، و مفردة " **تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية** " المرتبة السادسة باستجابة (٧٢.٥٢%) دائماً ، (٢٤.١٧%) أحياناً ، (٣.٢٩%) نادراً، ومفردة " **نبذ كل ما يمكن أن يفرق بين أبناء الوطن من عادات وتقاليد وطنية وأجنبية** " المرتبة السابعة باستجابة (٧٨.٠٢%) دائماً ، (١٨.٦٨%) أحياناً ، (٣.٢٩%) نادراً ، ومفردة " **حث التلميذات في المشاركة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها** " المرتبة الثامنة باستجابة (٧٨.٠٢%) دائماً ، (١٨.٦٨%) أحياناً ، (٣.٢٩%) نادراً ، ومفردة " **تدعيم مفهوم أن الأولوية أولا هي للوطن ثم لقضايا الأمة العربية ثانيا** " المرتبة التاسعة باستجابة (٧٣.٦٢%) دائماً (٢٠.٨٧%) أحياناً ، (٥.٤٩%) نادراً ، ومفردة " **الحرص على المحافظة على التقاليد والموروث الفني الشعبي لأنها تعتبر مصدر اعتزاز وافتخار** " المرتبة العاشرة باستجابة (٧٨.٠٢%) دائماً ، (١٤.٢٨%) أحياناً ، (٧.٦٩%) نادراً ، ومفردة " **التمسك باللغة العربية في التعامل مع متغيرات العصر ومنجزاته** " المرتبة الحادية عشر باستجابة (٧٦.٩٢%) دائماً ، (١٧.٥٨%) أحياناً ، (٥.٤٩%) نادراً ، ومفردة " **تدعيم الفخر بمقومات الوطن العربي** " المرتبة الثانية عشر باستجابة (٧٩.١٢%) دائماً ، (١٥.٣٨%) أحياناً ، (٥.٤٩%) نادراً، ومفردة " **تعزيز الإيمان بأهمية تقديم مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية** " المرتبة الثالثة عشر باستجابة (٧٥.٨٢%) دائماً ، (١٧.٥٨%) أحياناً ، (٦.٥٩%) نادراً، ومفردة " **الاعتزاز بماضي وتاريخ الكويت الفني والحضاري** " المرتبة الرابعة عشر باستجابة (٨٦.٨١%) دائماً ، (١٠.٩٨%) أحياناً ، (٢.١٩%) نادراً ، ومفردة " **الانفتاح على الثقافة الغربية وضمان مشاركة المرأة في الأعمال الفنية** " المرتبة الخامسة عشر باستجابة (٨٥.٧١%) دائماً ، (١٢.٠٨%) أحياناً ، (٢.١٩%) نادراً .

النتائج والتوصيات:

بناء على ما سبق في الإطار النظري والميداني للبحث يمكن استخلاص أهم النتائج التالية، ومن ثم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج:

- تشير الأدبيات النظرية إلى أهمية
- يشير دور منهاج التربية الفنية في التنوع الثقافي إلى تحقيق التكامل بين الثقافات المتنوعة، وتمكين التلميذات والمعلمات والآباء من خلال المشاركة في الأعمال الفنية، والمساعدة في بناء مجتمع يحترم التنوع والتعددية الثقافية، وتنمية فهم التلميذات لقضايا التنوع الثقافي والعرقي، والتأكيد على حرية المجموعات الثقافية المتنوعة كمجموعات وكأفراد، وتوسيع القاعدة المعرفية لدى المجموعات الثقافية المختلفة.
- يشير دور منهاج التربية الفنية في التعبير عن الهوية الثقافية إلى تعزيز الافتخار بكون التلميذة كويتية، وحث التلميذات في الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره، وتعزيز مفهوم أن الوطن يحقق لها الأمن والاستقرار، وتدعيم مفهوم تطبيق الديمقراطية دون تحيز، وتعزيز احترام الخصوصيات الثقافية والدينية لأبناء الوطن والمقيمين، وتعزيز مفهوم الوحدة الوطنية، ونبذ كل ما يمكن أن يفرق بين أبناء الوطن من عادات وتقاليد وطنية وأجنبية.

التوصيات :

- على المدرسة

بحوث مقترحة:

- التنوع الثقافي بالمدارس الابتدائية.
- الهوية الثقافية وتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

١- **إبراهيم، دعاء محمد أحمد (٢٠١٧م):** التوزيع الاجتماعي للتعليم وتشكيل الهوية الثقافية "دراسة نقدية في سوسيولوجيا التعليم المصري، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، ع٤، ج ٢.

٢- **البسيوني، محمود (١٩٩٣م):** التوجيه في التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة.

٣- **بهاء الدين. كامل، حسين. (١٩٩٧م):** التعليم والمستقبل، القاهرة، دار المعارف، ص٣٣.

٤- **ثناء هاشم محمد (٢٠١٩م):** الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، هدفت الدراسة التعرف على ماهية الهوية الثقافية ومقوماتها، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ج١.
٥- **الحربي، فهد. (٢٠١٤م):** فاعلية برنامج تدريبي في تنمية كفايات مدرس التربيّة الفنية في ضوء احتياجاتهم التدريبّة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
٦- **خديجة الشاذلي (٢٠٢٠م):** التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ج٢.
٧- **خضر، مجد (٢٠١٦م):** عناصر الهوية الثقافية ومستوياتها.
٨- **الريعانى، أحمد (٢٠١٧م):** اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج ١١، ع ١، ص ١ – ١٦.
٩- **زاهر، ضياء الدين (٢٠١٧م):** اللغة ومستقبل الهوية التعليم نموذجا، مكتبة الإسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية.
١٠-**الشمري، صاحب أسعد ويس (٢٠١٧م):** تأثيرات وسائل الإعلام الجديد على الشباب الجامعي، مجلة الجامع للدارسات النفسية والعلوم التربوية، ع٥، ج٢.
١١-**الصالحي، هدى بنت محمد سويلم (٢٠١٧م):** واقع التعليم الأجنبي وتداعياته على الهوية الثقافية للطلاب، دراسة ميدانية بمنطقة القصيم، رسالة ماجيستير، جامعة القصيم.
١٢- **عبدالحميد، محمد (٢٠١٥م):** البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٥، القاهرة، مكتبة عالم الكتب.
١٣- **عطية، محمد عبد الرؤوف (٢٠٠٩م):** التعليم وأزمة الهوية، ط – ١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
١٤-**على، زينب على محمد (٢٠١١م):** الهوية الثقافية والطفل المصري، مؤتمر ثورة – ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص ١٦١ – ١٧١.
١٥-**على، سعيد إسماعيل (٢٠٠٨م):** الهوية والتعليم، القاهرة، عالم الكتب.
١٦-**علي العبيدي (٢٠٢١م):** دور التربية الفنية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج٣، ع١٥.

١٧-**غراب، يوسف خليفة (٢٠٠٤م):** الاتجاهات الحديثة في التربية الفنية، ورقة مقدمة لمؤتمر مستقبل التربية في الخليج، كلية التربية.

١٨-**فرح المطوع وعفراء المري (٢٠١٩م):** التنوع الثقافي بين طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلماتهن، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٤٣، ج٣.

١٩-**كربية، كريمة محمد (٢٠١٥م):** اللغة والهوية، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، مج ٢٧، ع١، ص ٥١ – ٧٤.

٢٠- **الكناني، ماجد وديوان، نضال (٢٠١٢م):** وظيفة التّربيّة الفنّيّة في تنمية التخيل وبناء الصور الذّهنيّة وإسهامها في تمثيل التفكير البصري لدى المتعلم.

٢١-**محمد حمود العامري (٢٠١٥م):** الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

٢٢-**المصري، رفيق يونس (٢٠١٦م):** بعنوان تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

٢٣-**مصطفى، فهيم. (٢٠٠٥م):** الطفل والمهارات الحياتيّة في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائيّة.)ط ١(. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٤-**نبيلة جعفري (٢٠١٧م):** انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٣١.

ثانياً المراجع الأجنبية:

25- **Adam M. (2000):** Global information and art education, Bedford press, Oxford, London.

26- **Art Education and Change and Development in Japan**, Paris (2000).

27- **Asfaw, A.(2011).** Multicultural education professional development of principals: Its impact on performances of school leadership. Ph.D. dissertatio, Minnesota. Retrieved October 19, 2011, from Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3310904).

28- **Birdsall, N. (2000):** Art Education in Niger Education, in Developing Countries, Cambridge.

29- **Chris Barker (2004):** The Sage Dictionary of cultural studies, London, Sage publications, pp73-74.

30- **Edna Vahter (2012):** Designing the learning process in visual art classes in primary school, Procedia, Social and Behavioral Sciences 45 (2012) 147 – 157, doi: 10.1016/j.sbspro.2012.06.551.

31- European Economic Area EEA Grants & Norway Grants, 2019.

32- **Fielden, L. (2002):** Teaching Art Via Culture, Fktive Travel as Learning Tool, Oxford Press, and London.

33- **Ghorab, Youssef. (2001):** New Trends in Education Art, Paper Presented to the Conference of Future Education in Gulf, College of Education.

34- **Langham, B. (1997):** Native Art of the southwest Texas, children care, v.20 N.4 pp. 22-31.

35- **Merry I. White. (2006):** Wearing Cultural Styles in Japan: Concepts of tradition and Modernity in Practice, Pacific Affairs Journal, Vol. 79.

36- **Merry I. White. (2006):** Wearing Cultural Styles in Japan: Concepts of tradition and modernity in practice, pacific Affairs Journal, Vol. 79.

37- **Olson, I. & Smith R. (2000):** The Arts and critical thinking in American Education, Bergin & Garvey Westport, Connecticut & London, pp65-97.

38- **Rajka Bračun Sova and Metoda Kemper (2012):** The Curricular Reform of Art Education in Primary School in Slovenia in Terms of Certain Components of the European Competence of Cultural Awareness an Expression, c e p s Journal, vol2 no2.

39- **Smith R, (2000):** Policy Making for the Future: three critical Issues, Arts Education Policy Review, Vol.102, N02.

40- **Smith, Peter J. (2003):** Visual culture studies versus art Education, Arts Education policy Review Magazines, V102, n2, p21.

41- **Stinspring, J. (2001):** Preventing Art Education from becoming a Handmaiden to the Social Studies, Arts Education Policy Review, Vol102, N4.

42- **UNESCO (2019):** Section for Diversity of Cultural Expressions, what is the IFCD?